

**تحقيق،** نقلت بلدية عرسال مشكلة الصرف الصحي من منطقة بعيدة في أعالي جرودها الشرقية إلى غرب البلدة، ما يشكل تهديداً جدياً بتلوث بيئي وصحي لعرسال والقرى المجاورة لها في البقاع الشمالي. 21 صهريجاً تفرغ بشكل شبه يومي آلاف الليترات المكعبة من المياه الآسنة من دون التنبيه لمصادر المياه الجوفية، سواء لعرسال أو اللبوة وهقراق وحتى نهر العاصي

## عرسال مهدّدة بمياه الصرف الصحي



المعالجة المشوائية لمشكلة الصرف الصحي تتم في غياب لافت لوزارتي البيئة والصحة

### رامح حمية

كانه لا يكفي بلدة عرسال الوضع الأمني المتردي، حتى برزت مشكلة لا تقل خطورة تشكل تهديداً طارئاً. فعرسال التي تعيش وضعاً أمنياً حساساً، التي جانب ضغط معيشي واقتصادي مرده إلى كثافة عدد اللاجئين السوريين، وحرمان الأهالي من مصادر رزقهم في الجرد بعد احتلالها من قبل المسلحين، تواجه منذ أسابيع قليلة مشكلة بيئية وصحية عند تخوم البلدة، على مقربة من مصادر مياهها ومياه جيرانها في قرى البقاع الشمالي، إذ لا وجود لشبكة صرف صحي أو حتى لمحطة تكرير للمياه المبتذلة، حيث يتم الاعتماد كلياً على الحفر الصحية.

استضافة عرسال لأكثر من ثلاثة أضعاف عدد سكانها من اللاجئين السوريين لم تغبّر في واقع الحرمان شيئاً، بل زادت الأمور

**يتم تفريغ آلاف الليترات المكعبة من الصرف الصحي يومياً في تربة سريعة الامتصاص**

تعقيداً وحاجة، كما يقول أحد أبناء البلدة لـ"الأخبار". فعلى الرغم من توزع أكثر من 120 ألف لاجئ سوري على منازل البلدة وعلى أكثر من 40 مخيماً، وبرغم تقاطر المؤسسات الدولية، وفي مقدمها التابعة للأمم المتحدة، والدعم السياسي والمالي تحت عناوين دعم المعارضة السورية، بقيت عرسال من دون خدمات إنمائية وبنى تحتية وفق أهاليها.

يقول هؤلاء أنّ "إحدى مؤسسات الأمم المتحدة بادرت إلى معالجة مشكلة الصرف الصحي للاجئين عشوائياً، في ظل غياب لافت لوزارتي البيئة والصحة". تعاقدت المؤسسة الأممية مع 11 من أصحاب الصهاريج من أبناء عرسال لـ"شفط" مياه الصرف الصحي ونقلها من 35 مخيماً للاجئين يومياً، في حين

نقل مكان إفراغ الصرف الصحي من الجرد الشرقية إلى الجرد الغربية للبلدة، واستأجرنا منذ شهرين عقاراً في محلة "سرج القدام" و"وادي صورة"، حفرنا فيه حفرة ضخمة بكلفة 15 ألف دولار، وبدأت الصهاريج تنقل الصرف الصحي إليها".

يدرك الحجيري جيداً "خطورة" المكان

للبلدة، ومياه نبع عين الشعب التي تزود عرسال بالمياه، وخزانات المياه الجوفية الخاصة بينابيع بلدة اللبوة الثلاثين، وروافد نهر العاصي في الهرمل، أي تلويث بيئة المنطقة بالكامل.

يشرح رئيس بلدية عرسال باسل الحجيري لـ"الأخبار" أنّ "أسباباً أمنية دفعت المجلس البلدي إلى

وقلّد الثعلب" لتفريغ حمولاتها هناك.

إفراغ كميات ضخمة يومياً من الصرف الصحي في منطقة تعتبر أعلى من بلدة عرسال وقريبة نسبياً منها، وتنحدر شمالاً باتجاه عرسال، وغرباً باتجاه بلدتي مقرق واللبوة، مع تربة سريعة الامتصاص، تزيد من مخاطر تلوث مياه الآبار الجوفية

أن 10 (4 من أبناء البلدة و6 شركاء سوريين وعراسلة) يعملون يومياً على "شفط" مياه الصرف الصحي من أحياء البلدة. هكذا ينقل 21 صهريجاً يومياً آلاف الليترات المكعبة من الصرف الصحي عبر وادي حميد إلى جرد عرسال الشمالية الشرقية، في منطقة بعيدة عن البلدة تسمى "خانوق القيقب"

### متابعة

## قضاء العجلة يوقف نقل النفايات إلى الكوستابرازا

لطرط الطيور. حينها، وعلى الرغم من محاولته إلقاء المسؤولية على مصب نهر الغدير المحاذي وتسببه بجذب الطيور، قال صراحة إن "من المحبذ من حيث المبدأ، عدم إقامة أي مطمر للنفايات بالقرب من المطار، فهذه مشكلة بحاجة إلى حل جذري على مستوى الدولة".

من جهته، يقول الخبير البيئي ناجي قديح في مقال له إن تصريحات مسؤولي المطار عن وضع آلات طرد للطيور تحاكي أصوات النسور لتهدئتها، تنم عن انحسار مخيف في مستوى المسؤولية عن حياة الناس، وهي لا ترقى إلى الحد الأدنى المعقول والمقبول من الاحترام والوقاية، لافتاً إلى ضرورة استئصال سبب

**قديح: يجب استئصال سبب التهديد وإيقاف مطمر الكوستابرازا فوراً**

إلى اتخاذ إجراء زيادة عدد الأجهزة الطاردة للطيور. وكان المدير العام للطيران المدني المهندس محمد شهاب الدين قد صرح أواخر شهر كانون الأول بأن المديرية تعتزم شراء أربعة أجهزة متخصصة ومتطورة

وكان خبراً قد تم تداوله يُفيد بأن طائرة تابعة لشركة "الميدل أيست" صادفت مجموعة كبيرة من الطيور لحظة ملامستها المدرج (..). وقد تم وقف استعمال هذا المدرج مؤقتاً إلى حين معالجة الموضوع. ينفي المكتب الإعلامي للشركة، في اتصال مع "الأخبار"، أن تكون إحدى الطائرات التابعة للشركة قد تعرّضت لحادثة اصطدام بطيور أو غيرها، لكنه يؤكد "إغلاق أحد المدرجات التي تشهد فعلاً حركة لافتة من الطيور".

وفيما بدأ عدد من الناشطين والخبراء السعي إلى الضغط على المعنيين من أجل إغلاق المطمر، المصدر الرئيسي لجذب الطيور، وفق ما يؤكدون، خلص الاجتماع الذي عُقد عقب جلسة مجلس الوزراء،

الأعمال الجارية في المطمر جارية تحت إشراف من يندبته وزير البيئة، بغرض تخفيف وجود الطيور في محيط مطار بيروت وداخله (...). جاء هذا القرار بعد ورود معلومات عن إقفال أحد مدرجات المطار بسبب حادثة تعرضت لها إحدى الطائرات، نتيجة تحليق كثيف للطيور. من جهته، لم يعلن وزير الأشغال العامة يوسف فنيانوس، أمس، عقب اجتماعه مع رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، سوى قراراً يقضي بزيادة عدد الأجهزة التي تُستخدم لإبعاد الطيور عن مطار بيروت الدولي. وذلك كإجراء لمواجهة أزمة زيادة حركة الطيور في نطاق مدرجات المطار، التي تسبب بها مطمر الكوستابرازا القريب من المدرجات.

### هديك فرفور

أصدر قاضي الأمور المستعجلة في بعبداء، القاضي حسن حمدان، قراراً قضى بوقف نقل النفايات "مؤقتاً" إلى مطمر الكوستابرازا، وذلك بانتظار أجوبة وزارتي الصحة والزراعة والمديرية العامة للطيران المدني، في سياق الدعوى المقامة أمامه من جانب عدد من المحامين والناشطين ضد الدولة اللبنانية وشركة الجهاد للتجارة والمقاولات واتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، لإقفال مطمر الكوستابرازا، نظراً إلى المخاطر التي يتسبب فيها. وقرر القاضي حمدان النظر في تمديد قرار الوقف في ضوء الأجوبة المنتظرة، كذلك قرر إبقاء سائر